

الاحتراق الوظيفي لدى مربّي ذوي الاحتياجات الخاصة

- دراسة ميدانية بالمؤسسات المختصة بالاغواط و الجلفة -

د. كمال بورزق

جامعة الاغواط؛ الجزائر

E-mail:kamelbourzegue@gmail.com

د. نورة نميش

جامعة البليدة 2؛ الجزائر noranemmiche@yahoo.fr

د. نقموش محمد الطاهر

جامعة الجزائر 2؛ الجزائر

tahar-88@hotmail.fr

Received: Avril 2018

Accepted Mai 2018

Published: : Juin 2018

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى مربّي ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا معرفة الفروق بين الجنسين، ومعرفة مستوى الاحتراق الوظيفي لدى مربّي ذوي الاحتياجات الخاصة من ناحية الخبرة، وقد تم الاعتماد في هاته الدراسة على مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي، وبعد التطبيق والتحليل للنتائج، كشفت الدراسة عن وجود مستوى معتدل للاحتراق الوظيفي لدى مربّي ذوي الاحتياجات الخاصة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكذا متغير الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق الوظيفي - المربي - ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

Today's This study aims to investigate the level of the occupational combustion among people with special needs educators, identify this level in terms of experience and know the gender differences. The study was based on the Maslash scale of psychological combustion. When the results were applied and analyzed, the study revealed the existence of a moderate level to the occupational combustion among people with special needs educators and the absence of differences with statistical significance due to both gender and experience variables .

Keywords: Occupational Combustion - Educator – People with Special Needs

مقدمة:

يواجه الأفراد في الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات زيادة وتنوعا في مصادر التوتر والضغط النفسي التي يتعرض لها الأفراد في مختلف الأعمار، مما جعل العلماء والدارسين يولون لموضوع الضغط النفسي اهتماما متزايدا لما له من آثار خطيرة على الصحة النفسية والجسدية، ولعل انعكاس آثار التغير والتطور المتفجر في مجال العلوم الإنسانية والثقافة والتكنولوجيا على الأفراد وأعمالهم، جعلهم يعانون حالات التوتر النفسي حتى دعا ذلك بعض العلماء إلى وصف هذا العصر بعصر الضغوط والأزمات النفسية .

وتلعب الضغوط النفسية دورا هاما في إصابة الأفراد بمعظم الأمراض النفسية و الجسدية، ولا يقف الفرد موقفا سلبيا تجاه الموقف التي يعرضه للضغط النفسي، بل يحاول في العادة العمل على حله ويتوقف ذلك على قدراته وإطاره المرجعي للسلوك ومهاراته في تحمل التأزم والضغط النفسي . (انتصار يونس،2000،ص 344)
وان زيادة المجهود قد لا يجدي في بعض الحالات، مما يستدعي تغيير حالات العمل أو طريقة السعي نحو الهدف أو حتى تغيير الهدف في حد ذاته، في بعض الأحيان السبيل الوحيد لمواجهة الضغوط تحقيق توازن الشخصية وتوافقها مع البيئة والمحيط .(مصطفى عشوي : ب ت، ص 176)

وبقدر الأهمية التي تحظى بها تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، فإنها تعتبر من المهن الصعبة التي لا يبد لأفرادها من التحمل والعناء حيث أنها مهنة، إنسانية في حين أن الفكر الإداري والتربوي المتعلق بإدارة الأفراد وعلم النفس الإداري يشير إلى أن الأفراد العاملين في المهن الإنسانية أكثر تعرضا لظاهرة الاحتراق الوظيفي في العمل بسبب ظروف العمل المختلفة والواجبات التي تحتم عليهم بذل أقصى المجهود من أجل تحقيق الأهداف المرسومة لهم، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا واستخداما لدى الدارسين والباحثين في مجال إدارة الأفراد والذين عنو بها في كتاباتهم وبحوثهم نظرا للآثار السلبية على العاملين وعلى أداءهم وإنتاجهم .

وقد أكدت دراسات نظرية وميدانية كثيرة في البيئتين العربية والغربية في المجالين الإداري والتربوي أن العاملين في مختلف المهن الإنسانية يتعرضون لحالة من التوتر والاحتراق النفسي بسبب ضغوطات العمل النفسية والمهنية التي تمر بهم خلال ممارستهم الوظيفية، حيث تلعب العلاقات الرسمية وغير الرسمية مع زملاء العمل ومع الاختلاط بذوي الاحتياجات الخاصة، وقضايا النمو المهني والنفسي والظروف الفيزيائية وضغط العمل وعبئ الدور وغموض الدور، وغيرها من المتغيرات دورا رئيسيا في وجود ظاهرة الاحتراق النفسي، وقد أشار الكثير من خبراء وعلماء النفس إلى ظاهرة الاحتراق النفسي أمثال "ماسلاش"، وعملوا على دراستها والبحث في مظاهرها، أسبابها ومكوناتها والأساليب والطرق النفسية اللازمة لوضع حد لها أو للتقليل من خطرها وآثارها السلبية بأقل حد ممكن .

وتوجد الكثير من الأسباب المؤدية للاحتراق الوظيفي ، وتختلف هذه الأسباب من فرد إلى آخر من حيث وقعها النفسي عليه، بسبب قدرة التحمل النفسي من فرد لآخر وطريقة تعامل الأفراد مع مسببات ومصادر الاحتراق، وكذلك بسبب الفروق الفردية بين الأفراد وخبرات الفرد السابقة وطبيعة شخصيته ومفهومه لذاته، والقدرات والدعم الاجتماعي من البيئة المحيطة بالفرد.

وإذا كان الاحتراق الوظيفي يمثل حالة من الإجهاد والتوتر تنجم عن المهام والمسؤوليات وأعباء العمل التي تزيد عن طاقة الفرد، وتتواصل على حساب قدراته الجسمية والنفسية وتتأثر بضغوطات العمل المختلفة فان ذلك يبدو بوضوح من

خلال الإصرار على تحقيق الأهداف الموكلة إليه ورغبته المطلقة في مثالية العمل الذي يؤديه سواء بمحض إرادته أو بتأثير البيئة التي يعمل فيها .

وانطلاقاً من هذا اخترنا موضوعاً يتعلق بهاته المهن الإنسانية، وكان اختيارنا على مربى ذوى الاحتياجات الخاصة، وتجلّى أهمية الدراسة في معرفة الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة، مما يمكنهم من مواجهة هاته الظاهرة ومعالجة الأسباب الكامنة وراءها، كما أن أهدافها تكمن في الكشف عن مستوى الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الاحترق، ومعرفة مستوى الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة من ناحية الخبرة، وفيما يتعلق بنتائج هذه الدراسة فإنها تنطبق فقط على العينة المدروسة ولا يمكن تعميمها.

● مشكلة البحث: يعتبر الاحترق الوظيفي من المفاهيم الحديثة نسبياً، ويعتبر "فرويدنجر" أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينات للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية، والذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهداف صعبة حيث يرى "أن الأشخاص في بعض الأحيان يكونون ضحايا للاحتراق مثلهم مثل المباني، وهذا نتيجة الضغط الناتج عن الحياة في هذا العالم المعقد، فتتآكل الطاقة الداخلية للإنسان مثل تآكل اللهب مخلفا فراغ داخلي هائل".

والعمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تلف مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضيهته المهن من متطلبات وطاقة جسدية ونفسية كبيرة مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين، حيث يعتبر كل شخص حالة من الإعاقات الحركية والعقلية والسمعية والبصرية، وهذه الإعاقات تتطلب نمطاً خاصاً من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، بالإضافة إلى ذلك فإن انخفاض قدرات وإمكانات بعض المصابين بالإعاقة، وتنوع مشكلاتهم قد يخلق لدى العديد من العاملين معهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى هؤلاء العاملين الشعور بالضغط، هته الأخيرة التي يقول عنها ماك غراف بأنها "إدراك الفرد لعدم قدرته على إحداث استجابة مناسبة لمطلب أو مهام، ويصاحب هذا الإدراك انفعالات سلبية فالغضب والقلق والاكتئاب والتغيرات الفيزيولوجية كرد فعل للضغط التي يتعرض لها الفرد" (زينب محمود شقير، 2005، ص 165). وبالتالي هنا الوصول إلى مرحلة الاحترق النفسي ومن هذا كله جاءت مشكلة الدراسة حول قياس مشكلة الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة ومعرفة دور عامل الخبرة والجنس في زيادة أو انخفاض نسبة الاحترق النفسي ومن هته الإشكالية افترضنا مجموعة من الفرضيات وهي كالآتي:

- 1- يوجد مستوى عالي من الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحترق الوظيفي لدى المربين حسب مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الخبرة .

أهداف الدراسة: تهدف هاته الدراسة للكشف عن مستوى الاحترق الوظيفي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الاحترق، ومعرفة مستوى الاحترق النفسي لدى مربى ذوى الاحتياجات الخاصة من ناحية الخبرة.

- الخلفية النظرية: مفهوم الاحتراق النفسي:
يشير مفهوم الاحتراق النفسي (burnout) إلى حالة من الاستنزاف الانفعالي أو الاستنزاف البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط، أي أنه يشير إلى التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات من جانب الفرد نحو الآخرين بسبب المتطلبات الانفعالية والنفسية الزائدة .
كما يعرف الاحتراق النفسي بأنه عرض لاتجاهات غير ملائمة نحو العملاء ونحو الذات، وغالبا ما يرتبط بأعراض انفعالية وجسمية غير مريحة، تتراوح ما بين الإنهاك والأرق إلى القرحة والصداع النصفي إضافة إلى تدهور الأداء بشكل ملحوظ . (علي عسكر، 2005، ص 181)
إن الاحتراق النفسي يظهر نفسه بأشكال عديدة، كأن تظهر أعراض التعب وأعراض ضعف الحماسة وشعوره بفقدان معنى العمل، ويشعر بأنه غير مقلّر، وغير معترف به وغير مهم، ويذهب الى عمله بشكل ميكانيكي روتيني، ولديه إحساس بالاضطهاد وأنه أكثر عزلة . (عبد الفتاح الخوجا، 2002، ص 28)
أما "كاري جرنس" فيعرف الاحتراق النفسي بأنه الاستنزاف العاطفي أو الانفعالي نتيجة الحمل الوظيفي الزائد، والذي يصاحبه مجموعة من الأعراض تتمثل في الإحساس بالفشل والغضب والعناد، والإحساس معظم اليوم (لأقل جهد) وفقدان الإحساس الايجابي نحو العمل، والعناد المتكرر وعدم المرونة، ومقاومة التغيير والسلبية بصورة عامة في معاملة الآخرين ويضاف إليه بعض المتغيرات الفسيولوجية عند الفرد . (علي عسكر، مرجع سابق، ص 182)
ويعرفه " فرويد نرجر " بأنه حالة من الإعياء والإحباط ويتسبب عن بذل الذات والتفاني في مجال معين أو عن أسلوب الحياة، أو عن علاقات فشلت في تحقيق نتيجة متوقعة .
ومن جهة أخرى تعتبر الباحثة " كرسيتينا ماسلاش " الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإنهاك الجسدي والانفعالي والعقلي، تظهر على شكل إعياء شديد وشعور بعدم الجدوى وفقدان الأمل، وتطور مفهوم ذات سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس.
ويعرفه "جولد وروث" بأنه حالة تتسبب عن شعور الفرد بأن احتياجاته لم تلبّى، وتوقعاته لم تتحقق ويتصف بتطور خيبة أمل ترافقها أعراض نفسية وجسدية، التي تؤدي غالبا لتدني مفهوم الذات، ويتطور الاحتراق النفسي تدريجيا مع الوقت .
وعلى الرغم من اختلاف تعريفات الاحتراق النفسي، إلا أنّ هناك نقاطا تجمع عليها معظم وجهات النظر المختلفة وهي أنّ الاحتراق النفسي:
1- يحدث على مستوى فردي.
2- عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع والتوقعات.
3- يشمل التغيير السلبي في الاستجابة للآخرين حيث يشمل استجابات سلبية أو غير ملائمة نحو الغير
4- يشمل استجابات سلبية نحو الذات ومفهومها . (فوزية عبد الحميد الجمالي، 2003، ص 160)
• أسباب الاحتراق الوظيفي: يعتبر الاحتراق النفسي محصلة لمجموعة من العوامل الضاغطة على العامل في محيط عمله، وعليه فإنّ الأسباب المؤدية إلى الاحتراق النفسي يمكن حصرها في الآتي:
1- القيام بنوع واحد من العمل والتقليل من التغيير، وخاصة اذا كان يشعر بأن العمل لا معنى له.
2- الشعور بعدم تقدير الآخرين بالرغم من تقديم الكم الكبير من المجهود الشخصي.
3- ضعف الإحساس بالانجاز.

- 4- العمل مع نوعية صعبة من الناس :مثلا عندهم مقاومة عالية، أو الذين يظهرون تقدما ضئيلاً .
 - 5- البقاء تحت ضغط ثابت قوي لتحسين الأداء، وهذا شيء غير واقعي .
 - 6- ضعف الثقة مابين المشرفين والعاملين في مجال الصحة النفسية .
 - 7- عدم وجود فرص للحديث عن انطباعاته الشخصية .
 - 8- يواجه طلبات غير واقعية أكثر من وقته وطاقته .(عبد الفتاح الخوجا، مرجع سابق، ص ص 27-28)
- مصادر الاحتراق الوظيفي :

من المعروف أن مصادر الاحتراق النفسي متنوعة ومتداخلة ومن أهم تلك المصادر :

1-أعباء العمل الزائدة عن الحد : (overload) استخدم علماء النفس مصطلح (overload) أي تحميل الفرد أعباء أكثر من طاقته للتعبير عن تلك الحالة، فقد أشار علي حمدان سنة 2002 الى نمطين ينطبقان على هذه الحالة هما :

أ- العبء الكمي : (quantitative overload) : وهو العبء المتعلق بكم الأعمال المطلوبة من الفرد، وهو حالة يكون فيها الفرد مثقلا بالأعمال الضخمة المطلوبة منه في أوقات العمل المسموح بها .

ب- العبء الكيفي : (qualitative overload) : وهو الذي يحدث كنتيجة للصعوبة التي يعانها الأفراد عن القيام بمهام عملهم، وهو لا يتضمن حجم العمل المطلوب، ولكن يتضمن الصعوبة الشديدة لأداء هذا العمل فان لم يكن لدى الفرد مقدرة كافية أو كفاءة على أداء العمل، فان ذلك يمثل بالنسبة له مصدراً للاحتراق النفسي .

2- الضغوط المرتبطة بالدور : يوجد هناك جانبان للدور يجعلانه مصدراً لمثل هذه الضغوط هما :

أ- غموض الدور : ينشأ غموض الدور عندما يكون الفرد غير متأكد تماماً من المهمة الموكلة إليه، ويتعلق غموض الدور بغياب الوضوح حول المسؤوليات المهنية المطلوبة من الفرد، وفي الغالب يخير الكثير من العاملين درجة من الغموض في حالات مثل : بداية استلام عمل جديد، والترقية، والنقل ومسؤولية الإشراف لأول مرة، وإعادة التنظيم في المؤسسة وهكذا يرتبط غموض الدور بانخفاض الرضا الوظيفي وتكرار الرغبة في التعبير عن ترك العمل، ودرجة منخفضة من الثقة بالنفس .

ب/ صراع الدور : ينشأ صراع الدور عندما يكون هناك تباين بين مطالب العمل ومعايير شخصية أي قيمة، كما ينشأ هذا الصراع عندما تكون أنماط السلوك المحددة كمطالب العمل على نحو مضاد أو معاكس لأخلاقيات الفرد أو قيمه وصراع الدور يحدث عندما يكون هناك أكثر من مطلب على الفرد، الاستجابة لأحدهما تصعب عليه الاستجابة إلى الآخر .

3- تقييم الأداء : قليل من الناس هم الذين يفضلون أن يتم تقييمهم بواسطة الأشخاص الآخرين، لأن ذلك يعد بمثابة اختبار لمدى كفاءة الفرد مقارنة بكفاءة الآخرين، والتقييم السيئ وغير الموضوعي يمكن أن يكون له تأثير في مستقبل الفرد، فربما يؤدي الى طرد الفرد أو فقدان وظيفته، لذا فتقييم الأداء يعد مصدراً من مصادر الاحتراق النفسي .

4/ التغيير : إن أي تغيير يحدث في حياة الفرد يتطلب منه إعادة توافق فحياة الفرد كلها عبارة عن سلسلة من الأحداث المتلاحقة المتغيرة، فقد أشار فيلدمان سنة 1987 إلى أن الأفراد الذين ينظرون للتغيير على أنه أمر مثير وبعده نوعاً من التحدي، هم أفراد أقل قابلية للتأثر بالضغوط النفسية، ففي حين أن الأفراد الذين ينظرون إلى التغيير على أنه نوع من

التهديد ويعودونه أمراً مثيراً للربح، فهم من المحتمل أن يتعرضوا لضغوط شديدة، لذلك من هذا المنطلق فان نظرة الفرد للتغيير هي التي تجعله يدركه أو يتفاعل معه، وليس التغيير نفسه مما يجعله مصدراً من مصادر الاحتراق النفسي .

15/ مشكلات التطور المهني : ينشأ هذا النوع من الضغوط عندما يفشل الفرد في أن يسبق غيره في الوصول إلى النمو في عمله، وفي هذه الحالة فان طموح الفرد المهني لن يكون مشبعاً مما يعرضه للإحباط الشديد، وبالعكس فان ترقية الفرد لوظيفة أكبر من إمكانياته يمكن أيضاً أن يجعله يشعر بالضغوط نتيجة لخوفه من الفشل .
(http://gulfkids.com/ar/)

• أعراض ومؤشرات الاحتراق الوظيفي:

وعن أعراض ومؤشرات الاحتراق النفسي تؤكد إحدى الدراسات بأنه يمكن أن نستدل على وجود الاحتراق النفسي بواسطة ثلاثة مؤشرات أو أعراض بارزة هي :

- شعور الفرد بالإرهاك الجسمي والنفسي مما يؤدي إلى شعور الفرد بفقدان الطاقة النفسية أو المعنوية وضعف الحيوية والنشاط وبالتالي إلى فقدان الشعور بتقدير الذات.

- الاتجاه السلبي نحو العمل والفئة التي يقدم له الخدمة (طلاب، مرضى، مسترشدين) وفقدان الدافعية نحو العمل -
النظرة السلبية للذات و الإحساس باليأس والعجز والفشل.

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=2&id=84

ويمكن أن نشير كذلك إلى أن العديد من الدراسات والبحوث العلمية توصلت أن أعراض الاحتراق النفسي تكمن في الآتي :

1- العواطف السلبية : الشعور بالإحباط والغضب والاكتئاب والاستياء والقلق أحياناً والإعياء العاطفي وتمثل المشاعر السلبية في السخرية والتشاؤمية واللامبالاة، والسأم .

2- الأعراض النفسية : تتمثل في فقدان الحماس وعدم القابلية للعمل، أو القيام بالمسؤوليات والنفور من أنشطة الحياة المعتادة وعدم الانسجام على المستوى الشخصي، أو مع زملاء العمل والشعور بالقلق والضيق والعدوانية وعدم الصبر والعصبية وسرعة الاستثارة، وازدياد الشعور بالإجهاد الانفعالي والتعب من قبل العاملين واستنفاد مصادره العاطفية، وعندما تستنفذ هذه المصادر يشعر الأفراد أنهم غير قادرين على العطاء .

3- الأعراض العضوية : وترتبط بما يتعرض له الفرد من أعراض وتدهور في الأعراض الصحية مثل : الإجهاد والإعياء ومشاكل عدم النوم بشكل طبيعي، وارتفاع ضغط الدم، آلام الظهر، الإرهاق الشديد، الصداع المستمر، الأرق، التعب، ومنها كذلك فقدان الشهية ونقص المناعة لمقاومة الأمراض وضعف بدني من آلام متفرقة في الجسم .

يشير ويلسون (Wilson,198) إلى أن من الأعراض الجسدية ؛ الصداع، الأرق، الإعياء الشديد نقصان في مستوى التوافق، مشكلة في التنفس، الضغط، التقرحات، مشاكل في الجهاز الهضمي، تغير في الوزن، ازدياد في عدد حالات البرد والأنفلونزا .

4- الأعراض السلوكية : تبدأ بالشكوى والتذمر من العمل والسخرية من العملاء وزملاء العمل والتشاؤمية والقسوة في التعامل مع العملاء، والتغيب عن العمل والتغيير الوظيفي.

وعندما يشعر بالإرهاك العاطفي يصعب التعامل مع الناس في العمل أو في البيت، وعندما تظهر النزاعات الحتمية، فمن المتوقع المبالغة في ردة الفعل والانفجار العاطفي أو العداوة الشديد والصعوبة في الاتصال بالزملاء والأصدقاء وأعضاء العائلة، ونجد بعض ضحايا الاحتراق النفسي يحتمل أن ينسحبوا اجتماعياً وينعزلوا بعيداً عن الناس.

أظهرت دراسة كارتس (Geurts,1998) أن الموظفين أكثر انشغالاً في الاتصال السلبي مع زملائهم والمناقشات السلبية عن الإدارة، ويشعرون بالتعب والإجهاد العاطفي والرغبة في ترك المؤسسة التي يعملون بها. حيث تظهر أعراض الاحتراق النفسي عند المربين من خلال عدد من الجوانب التالية:

أ - الانزعاج من التدريس وعدم الشعور بالحاجة إلى التعلم ومواكبة كل ما هو جديد بالعمل.

ب - اتخاذ موقف عدائي تجاه الاقتراحات الجديدة في التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج - الحكم بالكمال والحكم على الأداء الوظيفي بدون موضوعية .

د - يلازمه الشعور بالانزعاج على أنه يجب أن يقوم بعمل أكثر في المؤسسة على الرغم من أنه يعمل بجهد

هـ - الانسحاب والميل للعمل الكتابي أكثر من الميل إلى التفاعل مع أطفال الاحتياجات الخاصة

و - لا يتذكر كيف أصبح يعمل في مهنته التدريسية (يلازمه شعور بالندم على هذا التخصص)

ز - يكثر من الشكوى ويستمر الإحباط معه حتى عند عودته إلى المنزل، ولا يستطيع أن يوقف التفكير فيه

ح - يحسب باستمرار لأيام العطل وإجازة الصيف.

ط - القلق المبالغ فيه حول الأطفال ومشكلاتهم.

ي - لا يهتم بنفسه، قليل الأكل، لا يأخذ قسطاً كافياً من النوم.

5/الأعراض الإدراكية: عدم القدرة على التركيز والمزاج الساخر، وتظهر بوضوح هذه الأعراض على شكل تغيير في نمط إدراك الفرد .

6/سوء استغلال المادة:عند حدوث التوتر والنزاع في العمل قد نجد الفرد نفسه يشرب الكحول كثيراً ويستعمل المخدرات، ويأكل كثيراً (أو أقل) يشرب القهوة كثيراً ويدخن، وأن سوء استغلال المادة الزائد إلى أبعد حد مشاكله سوءاً. (<http://dakram.maktoobblog.com>)

يشير الباحثون إلى أن مجمل أعراض الاحتراق النفسي التي يمكن أن يتعرض لها المربي سواء كانت عضوية نفسية، سلوكية أو اجتماعية، فإنها كلها تتفعل مع بعضها البعض، فتشكل عبئاً وجهداً ثقيلاً على كاهله، مما تنعكس سلباً على صحته، وتجعله معرضاً للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية وظهور المشكلات والأزمات في حياته المهنية والأسرية، والشعور بفقدان التعاطف والتواصل مع زملائه وطلابه أو الميل للعزلة والانسحاب من الأنشطة والمشاركات الاجتماعية، والشكوى من التربية وغياب الشعور بالسعادة والمتعة في أداء وظيفته، مما يؤثر على أداء رسالته الإنسانية والتربوية .

• مراحل حدوث الاحتراق الوظيفي:

الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة، ولكنه يمر بعدد من المراحل حتى يصل إلى ذروة المعاناة بالاحتراق النفسي وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى: الاستثارة Stress Arousal

وتعرف بمرحلة الاستثارة الناتجة عن الضغوط، أو الشد العصبي الذي يعيشه الفرد في عمله وترتبط بالأعراض التالية:

-سرعة الانفعال.

-القلق الدائم.

- فترات من ضغط الدم العالي.

-الأرق.

- صعوبة التركيز والصداع.

Energy Conservation المرحلة الثانية: الحفاظ على الطاقة

وتشمل هذه المرحلة بعض الاستجابات السلوكية مثل:

- التأخير عن مواعيد العمل.

- تأجيل الأمور المتعلقة بالعمل.

- زيادة في استهلاك المنبهات مثل الشاي والقهوة.. الخ.

- الانسحاب الاجتماعي.

- الشعور بالتعب المستمر.

Exhaustion المرحلة الثالثة: الاستنزاف

وترتبط هذه المرحلة بمشكلات بدنية ونفسية مثل:

- الاكتئاب المتواصل.

- اضطرابات مستمرة في المعدة.

- تعب جسيمي مزمن.

- إجهاد ذهني مستمر.

- صداع دائم.

- الرغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع.

- الرغبة في هجر الأصدقاء.

علينا أن نشير أنه ليس من الضروري وجود جميع الأعراض بكل مرحلة للحكم بوجود حالة الاحتراق النفسي، ولكن ظهور عرضين أو أكثر في كل مرحلة يمكن أن يشير إلى أن الشخص يمر بإحدى مراحل الاحتراق النفسي .

بالإضافة إلى الاستنزاف والإرهاك والمشكلات البدنية والنفسية مثل ما ذكرنا سابقا : الاكتئاب المتواصل واضطرابات مستمرة في المعدة، تعب جسيمي مزمن، إجهاد ذهني مستمر، صداع دائم والرغبة في الانسحاب النهائي من المجتمع والرغبة في هجر الأصدقاء . (<http://bafree.net>)

• الدراسات السابقة:

أولا : الدراسة العربية

دراسة محمد الدبابسة 1993، أنجزت هذه الدراسة حول موضوع مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، اشتملت الدراسة على عينة قدرها (308) من معلمي التربية الخاصة، منطلقا من إشكالية حول مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وصاغ لهذا البحث مجموعة من الفرضيات . الفرضية الرئيسية هي معلمي التربية في الأردن من الاحتراق النفسي، اعتمد على المنهج الوصفي، وطبق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وقد توصل إلى النتائج التالية : أن معلمي التربية الخاصة في الأردن يعانون من الاحتراق بدرجة متوسطة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لصالح الذكور والمعلمين من حملت المؤهلات الجامعية ومعلمي الأطفال المعاقين حركيا والمعلمين من ذوي الخبرة القصيرة والمعلمين من ذوي الدخل

المرتفع، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لشدة الإعاقة على أي بعد من أبعاد الاحتراق النفسي .

و دراسة فوزية محمد الجمالي وعبد الحميد سعيد (2003) بسلطنة عمان، والتي حملت عنوان مستويات الاحتراق النفسي عند معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة في سلطنة عمان، وأثر كل من متغيرات الجنس، الجنسية، الخبرة، المؤهل العلمي، نوع إعاقة الطلبة الذين يعلمون معهم . تكونت عينة الدراسة من (133) معلم ومعلمة وهم يشكلون مجتمع الدراسة تقريبا والمتضمن 5 مدارس بسلطنة عمان، استخدم الباحث أداتين للإجابة على أسئلة الدراسة هما : مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي واستبانته الاحتياجات التدريبية التي طورت من قبل مجموعة من الباحثين، وأشارت النتائج إلى ما يلي :

- 1- يعاني معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريبية في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي الثالث .

دراسة الفرح (2001) بعنوان الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة في دولة قطر . وقد تكونت عينة الدراسة من (122) من العاملين والعاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة . وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي الكلية كانت متوسطة لدى أفراد العينة ولم تظهر الدراسة فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

زيدان السرطاوي (1997) دراسة حول الكشف عن مستويات ومصادر الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، أقيمت على عينة من المعلمين في معاهد ومراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف السعودية بالرياض، واستخدم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي تبين أن مستوى الاحتراق النفسي كان معتدلا على بعدي الشعور بالانجاز والاجهاد الانفعالي، في حين كان المستوى متدنيا بخصوص تبلد المشاعر . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المتخصصين وغير المتخصصين في التربية الخاصة على بعد الإجهاد الانفعالي، وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، ولم تكشف الدراسة عن وجود أية فروق دالة إحصائية وفق متغيري التخصص ونمط الخدمة، وذلك على بعد تبلد المشاعر في حين كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية وفق نفس المتغيرين على بعد نقص الشعور بالانجاز وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة الذين يعانون من مشاعر نقص الشعور بالانجاز أكثر من غير المتخصصين .

(فوزية عبد الحميد سعيد حسن، 2003، صص 167-168)

دراسة القريوتي وعبدالفتاح (1998) قام بإجراء دراسة للتعرف على الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، على عينة مكونة من (244) معلم ومعلمة منهم (149) من معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

و (95) من معلمي الطلبة العاديين، باستخدام مقياس "شريك"، وقد أشارت النتائج إلى وجود زيادة في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب العاديين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . وأظهرت فروقا في درجات الاحتراق عند معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف مستويات الخبرة . وأظهرت النتائج أيضا

أن درجات الاحترق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقات البصرية والحركية كانت أعلى من درجات الاحترق النفسي لدى معلمي الطلاب من ذوي الإعاقات العقلية و السمعية .

ثانيا : الدراسات الأجنبية

دراسة جينيت وهاريس وميسيووف (2003)، تحت عنوان الاحترق النفسي لدى معلمي الأطفال المتوحدين، وبلغت العينة (64) معلم ومعلمة . أظهرت النتائج تحليل الانحدار المتعدد لمستوى الالتزام والجنس والتخصص والتوجيه المهني، ووجود الاحترق النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمستوى متوسط .

دراسة فيميانوبلانتون 1986 أنجزت هذه الدراسة حول المتغيرات المرتبطة بالضغوط والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في مرحلة التدريب ومعلمي التربية الخاصة في السنة الأولى من العمل، والتي هدفت إلى الكشف عن الضغوط والاحترق النفسي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن معظم المشكلات المتعلقة بالضغوط والاحترق النفسي هي مشكلات متداخلة، ولم تتمكن الدراسة من الكشف عن مستوياتها، فقد تم ملاحظة مستويات مختلفة من المشكلات في المراحل المختلفة للتطور المهني .

دراسة ستراسمير 1992 أنجزت هذه الدراسة حول الضغوط التي تواجه معلمي الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وعلاقتها بالمتغيرات (مستوى التعليم، الكفاية الذاتية، التوجهات، الشعور بالرضا، العلاقة مع الزملاء) اشتملت عينة الدراسة على (716) أخصائي يعملون مع الأطفال المعوقين عقليا وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن (12%) من عينة الدراسة أظهروا مستويات عالية من الضغوط، ولديهم سبل للاحترق النفسي، واتصف هؤلاء بمستوى تعليمي عالي وشعور بعدم الكفاية الذاتية، وبالتوجهات السلبية والشعور العام بعدم الرضا والميل إلى عدم الاتفاق مع الزملاء. التعريف الاجرائي : فمن خلال الاطلاع على مختلف التعريفات توصلنا إلى أن الاحترق النفسي هو " حاله نفسيه داخلية يشعر بها الفرد نتيجة لضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتقه، فهي استجابة الفرد للتوتر النفسي والضغوط المهنية " .

الاجراءات التطبيقية للدراسة:

• المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج الوسيلة التي يتبعها الباحث للوصول إلى تحقيق أهدافه، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، وهو من أكثر المناهج انتشارا وشيوعا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة، والاجتماعية بصفة عامة، وهو بذلك يركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع الدراسة.

• حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية في مدينتي الأغواط والجلفة ، بالنسبة لمدينة الأغواط كان ذلك في مركز صغار الصم وفي الجلفة بمدرسة صغار المكفوفين.

2- الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2009-2010 وذلك خلال شهر أفريل بكلا المركزين، وبالتحديد من 5 أفريل إلى 28 أفريل 2010.

• عينة الدراسة:

- تم اختيار العينة وهي تضم (58) فردا وتم إلغاء (18) استمارة لم تكن كاملة الإجابة ولهذا تم حذفها . حيث ضمت (40) فردا ، (19) من الذكور و (21) من الإناث . حيث كان الأفراد ذوي الخبرة أكثر من 5 سنوات (23) مرييا و (19) مرييا أقل من 5 سنوات ، واقتصرت نتائج الدراسة على أفراد العينة إذ يمكن أن تتأثر هذه النتيجة لتغيرات الظروف المهنية والحالة النفسية وعليه لا يمكن تعميمها

• أدوات البحث في الدراسة:

نظرا لطبيعة المتغير الذي أردنا قياسه وهو الاحتراق النفسي، وكذا عدد أفراد العينة المدروسة اخترنا الاعتماد على الاستمارة وهي مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي كوسيلة مناسبة لهذا البحث. اعتمدنا في انجاز الاستمارة على المعطيات الواردة في النسخة العربية لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، المعدلة والخاضعة لإجراءات المصادقية والثبات والمطبقة من طرف الدكتور " زيد البتال " من جامعة الرياض السعودية . - تشتمل الاستمارة على جزأين، يتضمن الجزء الأول معلومات عامة كالجنس والخبرة و التخصص، في حين يضم الجزء الثاني ثلاث محاور تدور حول الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ، والشعور بالانجاز يحتوي المقياس على 22 بند موزعة وفق ما يلي :

* محور الإجهاد الانفعالي : يشتمل على البنود التالية :

1 - 2 - 3 - 6 - 8 - 13 - 14 - 16 - 20

* محور تبلد المشاعر : يشتمل على البنود التالية :

5 - 10 - 11 - 15 - 22

* محور الشعور بالانجاز : يشتمل على البنود التالية :

4 - 7 - 9 - 12 - 17 - 18 - 19 - 21

- وعلى أساس الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على كل من بعد الإجهاد الانفعالي وبعد تبلد المشاعر وبعد نقص الشعور بالانجاز ، تصنف درجة الاحتراق النفسي عنده ما بين عالية أو معتدلة أو منخفضة.

• المعالجة الإحصائية:

استخدمنا في المعالجة الإحصائية معادلة المتوسط الحسابي ومعادلة (ت)

معادلة المتوسط الحسابي:

$$\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$$

معادلة التباين :

$$s^2 = \frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n - 1}$$

$$\text{المعادلة ت: } \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2} \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

• عرض وتفسير نتائج الدراسة:

نص الفرضية الأولى:

- يعاني مربي ذوي الاحتياجات الخاصة من مستوى عالي من الاحتراق الوظيفي حسب مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي .

$$\bar{X} = \frac{\sum N}{N} = \frac{2575}{40}$$

$$\bar{X} = 64.37$$

بعد حسابنا للمتوسط الحسابي = (64,37) وبعد أن كانت التكرارات ما بين (25 و 215)

فبالتالي الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة معتدل وبالتالي نرفض الفرضية .

نص الفرضية الثانية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق الوظيفي تعزى لمتغير الجنس .

جدول (2) يوضح الفروق بين الجنسين في مستوى الاحتراق النفسي

المتغير	الذكور			الإناث			ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	S2	\bar{X}	N	S2	\bar{X}	N				
الاحتراق النفسي	184.87	64.37	21	229.11	62.52	21	1.24	3.30	38	0.01
	19	9	1	1	1	1				

- إن الجدول رقم (1) يوضح الفروق بين الجنسين في مقياس الاحتراق النفسي فقد تم حساب المتوسط الحسابي ؟

$$م1 = 67.89$$

$$م2 = 62.52$$

$$و حساب التباين S2 S21 = 184.87$$

$$S22 = 229.11$$

بعد تطبيق اختبار (ت) وجدنا أن ت المحسوبة (1.24) أصغر من ت المجدولة (3.30) عند درجة حرية (38) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) وعليه فإنها غير دالة إحصائية، وبالتالي نقبل الفرض الصفرى لتحققه ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

نص الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق الوظيفي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الخبرة.

جدول رقم (2) يوضح الفروق في عامل الخبرة في مستوى الاحتراق الوظيفي

المتغير	أقل من 5 سنوات			5 سنوات فأكثر		
	S2	\bar{X}	N	S2	\bar{X}	N
الاحتراق الوظيفي	209.72	62.70	17	212.96	66.82	23
الدرجة الحرة				3.30	1.23	
الدلالة الإحصائية				0.01		

- يوضح الجدول رقم (2) دراسة الفروق في عامل الخبرة في مقياس الاحتراق النفسي وقد تم

$$62.70 = 1م \quad \text{حساب المتوسط الحسابي}$$

$$66.82 = 2م$$

$$209.72 = S2 \quad \text{وحساب التباين S2}$$

$$212.96 = S22$$

- وبعد تطبيق الاختبار (ت) وجدنا أن ت المحسوبة (1.23) أصغر من ت الجدولة (3.30) عند درجة حرية (38) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) وعليه فأنها غير دالة إحصائية، وبالتالي نقبل الفرض الصفري لتحققه ومنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الخبرة.

مناقشة نتائج الفرضيات

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى أوضح الجدول الإحصائي قيمة المتوسط الحسابي (64.37) لدى عينة دراسة متكونة من (40) مربي ومربية، فالاحتراق الوظيفي معتدل بالنسبة لمربي ذوي الاحتياجات الخاصة.

وحسب دراسة السرطاوي (1997) الذي أنجز دراسة حول الكشف عن مستويات ومصادر الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، كشفت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي كان معتدلاً على بعدي الشعور بالانجاز والإجهاد الانفعالي، في حين كان مستوى متدني بخصوص تلبس المشاعر، وقد اتفق مع دراستنا في جانب الاعتدال في مستوى الاحتراق الوظيفي.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة الدبابسة (1993) حول موضوع مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وخلصت النتيجة إلى أن معلمي التربية الخاصة بالأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة.

كما اتفقت أيضاً دراستنا مع دراسة هاريس وجينيتوميسيوف (2003) التي وجدت أن الاحتراق النفسي متوسط لدى معلمي الأطفال التوحيدين.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

بعد عرض نتائج الفرضية الثانية أوضح الجدول رقم (2) أن قيمة ت المحسوبة = 1.24 أصغر من ت الجدولة 3.30 عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

وجاءت النتائج مشابهة لدراسة فوزية عبد الحميد الجمالي (2003) بأنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس .

واختلفت ودراسة محمود الدبابسة (1993) وكشفت هاته الدراسة أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

بعد عرض نتائج الفرضية الثالثة أوضح الجدول رقم (3) أن قيمة t المحسوبة (1.23) أصغر من t الجدولة (3.30) عند درجة حرية (38) وبمستوى دلالة إحصائية (0.01) بمعنى أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الخبرة .

وأقرت نتائج هته الفرضية من دراستنا نفس التي أقرت بها دراسة الفرح (2001) حول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في مستوى الاحتراق النفسي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة بدولة قطر .

وأيضاً مع دراسة فوزية عبد الحميد الجمالي، التي وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الخبرة .

• الاستنتاج العام

تناولت هذه الدراسة الاحتراق الوظيفي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة بمدبنتي الأغواط والجللفة ، وقد انطلقت الدراسة من خلفية نظرية تشير الى تعرض العديد من مربي ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ضغوط كبيرة ومنها الاحتراق الوظيفي ، ولهذا حاولت الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات باستخدام مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي .

وتمثلت الفرضية الاولى عن الكشف عن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى مربي ذوي الاحتياجات الخاصة . وأظهرت النتائج أنهم يعانون من احتراق نفسي بمستوى معتدل ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من السرطاوي (1997) والدبابسة (193) وهاريس وآخرون (2003) والتي تقول كلها بالمستوى المعتدل أو المتوسط في الاحتراق النفسي .

- أما بالنسبة لمعرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الاحتراق النفسي ، فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فوزية عبد الحميد الجمالي (2003) غير أنها اختلفت دراستنا مع دراسة محمود الدبابسة (1993) الذي وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

وعند دراسة أثر سنوات الخبرة في مستوى الاحتراق النفسي، فقد أظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المربين لا يتأثر بسنوات الخبرة لديهم ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه فوزية عبد الحميد الجمالي (2003) ودراسة الفرح (2001) حول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى المربين تعزى لمتغير الخبرة . واختلفت الدراسة مع دراسة محمود الدبابسة (1993) الذي قال بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

● خاتمة:

تمّ تظهر في كثير من المهن لاسيما المهن ذات الطابع الإنساني والتعاوني معوقات وضغوط مختلفة تحول دون قيام الموظف بدوره المطلوب، كما يتوقعه هو ويتوقعه الآخرون، وتعتبر ظاهرة الاحتراق الوظيفي من أبرز المعوقات التي قد تظهر في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة . ولما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات مع فئات من الأشخاص غير العاديين، حيث يعد كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، بالإضافة إلى أن انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة وتنوع مشكلاتهم، وحدتها أحيانا قد يولد لدى العديد من العاملين معهم الشعور بالإحباط، وضعف الشعور، بالإنجاز أو النجاح، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى هؤلاء العاملين الشعور بالضغط النفسية والمهنية . وبالتالي الوصول إلى درجة الاحتراق النفسي و الذي كان محور اهتمام العديد من الباحثين . وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي عند مربى ذوي الاحتياجات الخاصة، و كذلك معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي تعود لمتغير الجنس والخبرة.

واعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس "ماسلاش" للاحتراق الوظيفي ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، ثم تم إجراء بعض التحليلات الإحصائية، تمثلت في المتوسط الحسابي وحساب التباين واختبار (ت) لمعرفة إذا كانت هناك فروق في مستوى الاحتراق النفسي . وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- يعاني مربى ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مستوى متوسط من الاحتراق الوظيفي .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي تعزى لمتغير الجنس .
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي تعزى لمتغير الخبرة .

الهوامش :

- 1- انتصار يونس، السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية، ب ط، الإسكندرية 2000 .
- 2- عبد الفتاح محمد سعيد الخوجا، الإرشاد النفسي والتربوي، الدار العلمية للنشر، ط1، عمان 2002 .
- 3- علي عسكر، الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، دار الكتاب الحديث، ب ط القاهرة 2005 .
- 4- مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر ب ت.
- 5- فوزية عبد الحميد الجمالي و عبد الحميد حسن سعيد، مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، سلطنة عمان العدد الأول المجلد الثاني، يناير 2003 القاهرة .
- 6- زينب محمود الشقير، الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة المصرية، ط3، القاهرة 2005

مواقع الانترنت :

<http://gulfkids.com/ar>
<http://dakram.maktoobblog.com>
<http://bafree.net>